[٦]

أثر تقديم درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي (أدبي) في منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

د. سامية السنافي
مدرس مساعد- كلية التربية
جامعة الكويت

أثر تقديم درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي (أدبي) في منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

د. سامية السنافي*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الثانوي في مادة التاريخ الإسلامي.

تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر الثانوي من ثانوية فارعه بنت أبي الصلت في منطقة مبارك الكبير التعليمية من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، تم تقسيمه إلى مجموعتين: تجريبية (٤٨) طالبة، درست باستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة، وضابطة (٤٨) طالبة درست باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة، تم تصميم إختبار تحصيلي عن المستويات المعرفية الستة وبلغ مجموع درجات الاختبار (١٠٠) درجة. وكشفت نتائج الدراسة الآتي:

تفوق استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

* مدرس مساعد- كلية التربية- جامعة الكويت.

(٨١.٢٥) وهو يفوق المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٧٤.٩٤).

هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل عينة الدراسة بلغت (٠.٠٠٢)، تعزى لمتغير استراتيجية الذكاءات المتعددة ولصالح المجموعة التجريبية.

وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ركزت على: ضرورة إعادة تشكيل وصياغة المناهج الدراسية في ضوء الذكاءات المتعددة، وتطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الثانوية بكليات التربية بحيث تشمل استراتيجيات الذكاءات المتعددة مع عمل دورات تدريبية للمعلمين والموجهين على حد سواء لاستخدام هذه الإستراتيجية مع ضرورة الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس التاريخ وإتاحة الفرصة للمتعلم لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية بجو ممتع قائم على استراتيجية الذكاءات المتعددة مع ضرورة إعادة النظر في نظام التقويم لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس وتعميم نظام التقويم بالذكاءات المتعددة.

الكلمات الدالة: (التاريخ الإسلامي، إستراتيجية الذكاءات المتعددة، تحصيل الطلبة).

Abstract

This study aimed to verify the effect of using multiple intelligences strategy in teaching on achievement of female students at 11th secondary class in the subject of Islamic history.

Study sample consists of 96 female students from 11th secondary class at Farea Bint Abi Al- Salt Secondary School at Mubarak Al- Kabeer Educational Area from the second term for the academic year 2011/2012, divided into two groups: experimental group of 48 students, which studied using multiple intelligences, and a control group of 48 female students which studied with the traditional method, an achievement test is designed on the six cognitive level with total test score of 100 degrees, and the statement of study results was as follows:

1- **Excellence of teaching strategy based on multiple intelligences more than the traditional method, where the arithmetic mean of the experimental group reached 81.25, i.e. more than the arithmetic mean of the control group which reached 74.94.**
2- **There is a statistically significant difference in achievement of the study sample reached (0.002) ascribed to the variable of multiple intelligences strategies, for the interest of the experimental group.**

The study concluded some recommendations concentrated on the following: necessity to reform and formulate educational curricula in the light of multiple intelligences, and development of a program for preparing teachers of the secondary school at faculties of education so as to include strategies of multiple intelligences with training courses for teacher and instructors equally to use this strategy with necessity to be away from traditional methods in teaching history and providing the chance for learner to practice

classroom and non- classroom activities in an atmosphere of enjoyment based on multiple strategies with necessity to reconsider the system of evaluation for students of secondary level at schools and to generalize the system of evaluation by multiple intelligences.

Suggestive terms: (Islamic history, strategy of multiple intelligences, female students' achievement)

مقدمة:

إن بناء الانسان وتنمية قدراته وطاقاته هو أحد أهم السبل الكفيلة بتحقيق النهوض الحضاري والإنساني المنشود، فالإنسان هو صانع الحضارات والنواة الأولى لرقي المجتمعات، وعلية فإننا مدعون للإرتقاء وتطوير مستوى الإنسان العربي في كافة أوجه الحياة ليحيي حياة كريمة محفزة للإبداع والإرتقاء.

ولكن واقعنا التربوي يشير إلى أن مناهجنا الحالية بصورتها الراهنة لاتزال بعيدة عن كونها مناهج يمكن أن تنمي الإبداع، فطرق التدريس المتبعة حالياً تعتمد معظم الوقت على الإلقاء والتلقين، وقلة الاهتمام بالنشاطات التدريسية، بالإضافة إلى تركيز أساليب التقويم على قياس الحفظ والتذكر وإهمال مهارات التفكير العليا وهو ما يعوق عملية الابداع.

ويعد التنوع بأساليب التدريس من القضايا المهمة والتي أخذت حيزاً من الاهتمام البحثي في أواخر القرن السابق نظرا لما كشفته البحوث التربوية من الاختلافات بين الطلبة في نوعية الذكاءات التي يمتلكها كل منهم وما تبعه من اختلاف الطلبة في أساليب تعلمهم. من هنا اجتهد علماء النفس في تطوير استراتيجيات تعليم مختلفة تقابل ذلك الاختلاف في أساليب التعليم لدى الطلبة. ومن بين أساليب التدريس الجديدة ظهرت أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر، حيث تنقلنا نظرية الذكاءات المتعددة (MI) من تعليم مباشر للطلاب إلى مجال تعليم واسع يشارك فيه المتعلم فالمعلم الذي يعطي الدرس بشكل إيقاعي يستخدم إستراتيجية الذكاء الموسيقي، والذي يرسم الصوره على السبورة للتوضيح يستخدم استراتيجية الذكاء المكاني

البصري، والذي يتحرك بشكل دائري أثناء الكلام يستخدم إستراتيجية الذكاء الحركي الجسدي، أما من يعطي الطلبة وقتاً للتفاعل فهو يستخدم استراتيجية الذكاء الشخصي والذي يشكل مجموعة التفاعل يستخدم استراتيجية الذكاء الاجتماعي. وبذلك يمكن القول إن هناك ثمان طرق في التعليم قائمة على نظريات الذكاءات المتعددة كما أوردها أرمسترونج (Armstrong, 1994).

ومهمة المعلم هي السعي للكشف عن الأسلوب الأمثل الذي يتعلم الطالب من خلاله، ومن ثم توظيف هذا الأسلوب في عملية تعلمه حتى يغدو التعلم خبرة ناجعة، وتجربة نافعة يمارسها المتعلم، وهو يشعر بالثقة والقدرة، والكفاية لتحقيق الهدف الأسمى من التعلم وهو ليس اختبار قدرة الطالب على الفشل أو النجاح بل بناء الانسان القادر على النمو والتعلم مدى الحياة.

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة ومنها دراسة (cambell & cambell, 1999) والتي توصلت إلى فعالية نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة ودراسة (snyder, 2000) والتي توصلت إلى فعالية التدريس القائم على نظرية الذكاءات في تنمية التحصيل الدراسي ودراسة (Nolen, 2003) والتي أوضحت دور استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي وفهم التلاميذ لمقرراتهم الدراسية.

والتاريخ كأحد المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام يحتل مكانة مهمة في البرنامج التعليمي من حيث إنه يؤكد على المفاهيم والمهارات

والعادات والتقاليد الراسخة في المجتمع عبر عصوره المختلفة، فهو أداة رئيسة لتدعيم المواطنة السليمة لدى أفراد المجتمع، ولكن على الرغم من الدور المهم التي تقوم به مناهج التاريخ في تشكيل فكر أبناء المجتمع وتوجهاتهم مازال التدريس في مراحل التعليم العام يعتمد على الإلقاء والسرد بهدف تلقين المتعلمين بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية التي لا تثير اهتمامهم ويكون دور المتعلمين الحفظ والاستظهار، وهذا يؤدي بدورهإلى سرعة نسيان ما تم دراسته بمجرد انتهاء العام الدراسي هذا وقد تبين للباحثة من خلال الدراسات والبحوث السابقة في مجال تطوير تدريس التاريخ وكذلك من خلال الممارسة الفعلية لمهنة التدريس والإشراف على المعلمات بأنه لزاما على المهتمين بتطوير تدريس مناهج التاريخ البحث عن مداخل وطرائق وبرامج حديثة لتطوير تدريس التاريخ لتحقيق الأهداف المرجوة.

من هذا المنطلق ترى الباحثة أنه من أجل تحقيق أكبر الأهداف والآمال في تحقيقها التي يطمح صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه ورعاه والتي تتمثل في "إعداد شباب قادر على القيام بمسئولياته مستجيب لموجبات العصر معزز بمشاعر الولاء والانتماء لوطنة وهو يحمل أمانة المستقبل جيلاً بعد جيل" بات من الأهمية بمكان أن تسعى وزارة التربية إلي اعتماد أساليب تدريس وتقويم حديثة للطلبة، والتأكد من مراعاة أساتذتها لأساليب تدريس متنوعة تتلائم مع الذكاءات المتعددة للطلبة بأنواعها المختلفة، مستفيدة من نتائج البحث العلمي الميداني في هذا المجال، وبرأي الباحثة أن الخطوة الأولى لذلك هي في توظيف إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في غرفة الصف.

مشكلة الدراسة:

الإلقاء كطريقة للتدريس هو أسلوب تقليدي شائع منذ أمد بعيد في مدارس التربية في دولة الكويت كأحد أساليب التدريس في التعليم العام غير أن هذا النوع من الطرائق قد فقد بعضا من مميزاته وسماته مع التغيير في محاور التربية وفلسفات التعليم وتطلعات أفراد المجتمع، هذا بالإضافة إلى التغير في السياسات التربوية من الدراسات النظرية البحتة إلى التطبيق العملي.

ومن واقع الملاحظات الميدانية للباحثة أثناء إشرافها على بعض معلمات مدارس دولة الكويت في المرحلة الثانوية تشير إلى قلة إهتمام المعلم بتخطيط وتنفيذ النشاطات التدريسية المتنوعة التي تنمي المهارات والقدرات المتنوعة لدى الطلبه وأن فكرة المنهج الموحد لا تزال هي المسيطرة على فكر معظم المعلمين أثناء تدريسهم لموضوعات التاريخ، وإذا أضفنا إلى ذلك ندرة الدراسات والبحوث السابقة على المستوى العربي التي تناولت فكرة تدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكريات المتعددة وبالتالي فهناك حاجة إلى معرفة المعلم لكيفية إعداد وتنفيذ وتطبيق هذا النوع من الدروس بم يتناسب في ذات الوقت مع طبيعة الذكاءات المتعددة في غرفة الصف لمادة التاريخ الاسلامي ومن ثم فإن الميدان في حاجة لإجراء البحث الحالي.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة بما يلي:

أثر التدريس وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي عشر ثانوي (أدبي) في منطقة مبارك الكبير التعليمية، دولة الكويت، وترتبط مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

- كيف يمكن تقديم درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق الاستراتيجيات الثمانية المرتبطة بالذكاءات المتعددة؟
- ما أثر التدريس بهذه الاستراتيجية على تحصيل طالبات التاريخ الإسلامي في الصف الحادي عشر ثانوي (أدبي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تقديم مثال على كيفية بناء درس قائم على استراتيجية الذكاءات المتعددة.

٢- إعداد دليل للمعلم لتدريس (مظاهر الحضارة العربية الاسلامية– الجانب السياسي) في ضوء إستراتيجيات الذكاءات المتعددة.

٣- تعرف مدى تأثير إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الحادي عشر (أدبي) من خلال دراستهم للدرس المختار.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية والحاجة لها فى أنها:

١- تلبي الحاجة الماسة إلى الاهتمام ببحوث جديدة في أساليب وطرق التدريس وبخاصة في المرحلة الثانوية.

٢- تسهم في تطوير أداء وتفكير الطلبة من خلال الذكاءات المتعددة.

٣- تشجع معلمي التاريخ التخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس واستخدام إستراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تحقيق تعلم أفضل.

٤- قد تسهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة في لفت أنظار المتخصصين لضرورة تطوير برامج إعداد معلمي التاريخ في كليات التربية وضرورة تدريب المعلمين- قبل الخدمة وفي أثنائها- على تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

٥- قد تساعد النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة القائمين على وضع المناهج الدراسية في تطوير المناهج والأنشطة المصاحبة لها بما يستجيب لحاجات وإستعدادات المتعلمين بصورة أفضل.

٦- تزود معلمي التاريخ بمرحلة التعليم الثانوي بكيفية تدريس (نموذج درس) في مادة التاريخ الإسلامي في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة لطلبة الصف الحادي عشر.

٧- يفيد في الكشف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وذكاءاتهم والمساعدة على توجيههم حسب قدراتهم.

٨- تفتح المجال أمام بحوث أخرى في هذا المجال.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** (درس) من الفصل السادس الحضارة العربية الإسلامية بعنوان مظاهرة الحضارة العربية الإسلامية (الجانب السياسي) من كتاب التاريخ الإسلامي للصف الحادي عشر الثانوي المقرر من وزارة التربية والتعليم طبعة (٢٠٠٨/ ٢٠٠٩) وتستخدم الباحثة فيه استراتيجيات الذكاءات المتعددة للمجموعة التجريبية والطريقة السائدة للمجموعة الضابطة (الطريقة السائده هي الإلقاء والمناقشة وبعض العروض العملية).

٢- **الحدود الزمانية:** تدريس المجموعتين خلال شهر مايو في الفصل الدراسي الثاني عام (٢٠١١- ٢٠١٢) حيث موعد دراسة الدرس المذكور حسب المقررالدراسي (مرفق خطة توزيع منهج التاريخ الاسلامي) ملحق رقم٦

٣- **الحدود المكانية:** طالبات الصف الحادي عشر ثانوي (أدبي) بمدرسة فارعة بنت أبي الصلت/ بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت بواقع فصلين لكل مجموعة.

منهج الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث شبه التجريبية التي تقوم فيها الباحثة بدراسة أثر عامل تجريبي (نظرية الذكاءات المتعددة) على عامل تابع لملائمة (التحصيل الدراسي) هذا المنهج لطبيعة وبيانات الدراسة.

ويعتمد التصميم شبة التجريبي للبحث الحالي على تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتدرس المجموعة التجريبية باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة، أما المجموعة الضابطة فتدرس بالطريقة المعتادة (التقليدية) وبعد انتهاء التجربة يطبق إختبار تحصيلي على المجموعتين لقياس الاثرالذي أحدثه المتغير المستقل (استراتيجية الذكاءات المتعددة).

مصطلحات الدراسة:

إشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **التاريخ:** سجل لمجمل النشاط البشري من أعمال وإنجازات طوال تاريخهم منذ وجد البشر على كوكب الأرض ويضيف الانسان في هذا السجل ماضيه ويفسره، وتدريس التاريخ يعني في حقيقته تعليم الأبناء

كيف يفكرون في ماضيهم ويبحثون ويتأملون الأحداث الماضية لكي يجدوا لها تفسيراً في حاضرهم ويبصرهم بمستقبلهم. (أبو زيد، محمود، ١٩٩١).

- **الاستراتيجيات Teaching Strategies**: هي مجموعة من الخطوات أو الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل بحيث تساعده على تحقيق أهداف المقرر (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣).
- **الذكاءات المتعددة Multiple Strategies**: مجموعة من الذكاءات اقترحها جاردنر في نظريته للذكاءات المتعددة وتضم: الذكاء اللغوي (اللفظي)- المنطقي (الرياضي)- الجسمي (الحركي)- الاجتماعي- التأملي- الإيقاعي (الموسيقي)- البيئي (الطبيعي)- المكاني (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٣).
- **ويقصد باستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة هنا:** الاستراتيجيات المرتبطة بالذكاءات المتعددة والتي تستخدم في زيادة التحصيل الدراسي.
- **التحصيل الدراسي:** هو درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين (علام، ٢٠٠٠).
- **ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه:** مقدار ما تحصل عليه طالبات الصف الحادي عشر الثانوي من معلومات ومهارات وقيم عند دراستهن لدرس مظاهر الحضارة العربية الاسلامية (الجانب السياسي) في مادة التاريخ الاسلامي باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والطريقة

السائدة معبرا عنه بدرجات الاختبارالتحصيلي المقدم لغرض الدراسة الحالية.

- الصف الحادي عشر الثانوي وهوأحد مستويات التعليم الثانوي حسب السلم التعليمي في دولة الكويت ويبلغ متوسط عمر الطلبة في هذا المستوى الدراسي ١٧ سنة.

الإطار النظري:

يعد التفكير التاريخي بمهاراته المتعددة أحد أنماط التفكير العلمي السليم ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبناء المعرفي للمتعلم، وتكمن أهمية تنمية مهاراته في أنها تتطلب من المتعلم إدراك الحقائق والأحداث التاريخية والبحث في العلاقات بينهما والتوصل إلى الأسباب الحقيقية لها وتفسيرها بل والاستفادة منها في مواقف الحياة اليومية، وهذا لا تحققه الطرائق المعتادة في تدريس التاريخ كالسرد والإلقاء على المتعلمين بل يتناسب مع الاستراتيجيات والأنشطة التي أكدتها نظريات علم النفس التجريبي (Kathryn, 1994) والتي منها الذكاءات المتعددة.

الذكاءات المتعددة وعلاقتها باستراتيجيات وطرق التدريس:

لقد أوجدت نظرية الذكاءات المتعددة (Gardner) العديد من التحديات أمام المفاهيم التقليدية في المجالات التربوية، والعلوم المعرفية، فالمفهوم التقليدي المعرفي للذكاء يقوم على أن الإنسان يولد ولديه قدرة واحدة على الاستيعاب، وهذه القدرة المعرفية الواحدة يمكن قياسها بواسطة اختبارات الأسئلة القصيرة للذكاء (أبو حطب وآخرون، ١٩٩٥م) أما وجهة نظر (Gardner) فإنها تلخص الذكاءات المتعددة في الآتي: (gardner,2000)

- القدرة على إنتاج شيء مؤثر يقدم خدمة ذات قيمة في ثقافة المجتمع.
- مجموعة المهارات التي تمكن الشخص من حل المشكلات بطريقة جديدة.
- إمكانية إيجاد حلول للمشكلات تمكن من حشد معارف جديدة.
- ونظرية الذكاءات المتعددة تفتح الباب أمام مجموعة كبيرة من استراتيجيات التعليم التي يمكن تنفيذها في غرفة الصف، ونجد أنها في كثير من الأحيان استراتيجيات استخدمها معلمون جيدون، ولابد أن نعرف أنه ليس بإمكان مجموعة استراتيجيات تعليمية واحدة أن تعمل بأفضل ما يمكن لجميع الطلاب وذلك لاختلاف الذكاءات لدى الطلاب، بمعنى آخر أن استراتيجية معينة يمكن أن تكون ناجحة مع مجموعة من الطلاب وأقل نجاحا مع مجموعة أخرى.

ارتبطت نظرية جاردنر بمسلمات أساسية وهي:

١- ليس هناك ذكاء واحد ثابت ورثناه، ولا يمكن تغييره.

٢- إن اختبارات الذكاء الحالية هي لغوية منطقية وهي لاتغطي جميع الذكاءات الموجودة عند كل فرد.

٣- يمتلك كل شخص عدداً من الذكاءات، وليس ذكاءا واحدا.

٤- بالإمكان تنمية ما نمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.

٥- يتعلم الأطفال إذا كان التعليم مناسباً لما يمتلكون من ذكاءات.

٦- يمتلك كل شخص بروفيلا من الذكاءات ويمكن رسم هذا البروفيل لكل شخص.

٧- تتفاوت الذكاءات الثمانية لدى كل شخص ومن المستحيل وجود بروفيل لشخص ما مشابه لبروفيل شخص آخر.

٨- يمكن استغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة.

وتشمل الذكاءات الثمانية لجاردنر كما وصفها كل من (Armstrong 1994)، (brualdi,1996)، (Nelson,1998)، (Christison&Kennedy1999)، (بام روبينز، جان سكوت ٢٠٠٠) (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٣) بالآتي:

١- الذكاء اللفظي Linguistic Intelligence:

ويقصد به القدرة عى استخدام الكلمات بكفاءة شفهياً كما في رواية الحكايات والخطابة لدى السياسيين أو كتابة الشعر والتمثيل والصحافة والتأليف.

ويتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي والصوتيات والمعاني. وكذلك الاستخدام العملي للغة وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة أو البيان أو التذكر أو التوضيح أو استخدام اللغة في ذاتها.

٢-الذكاء المنطقي الرياضي:

Logical Mathematical Intelligence:

وهو القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة مثل الرياضي والمحاسب الإحصائي وكذلك القدرة على التفكير المنطقي مثل العالم، مصمم برامج الحاسب الآلي، أستاذ المنطق.

ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية في البناء التقريري والرياضي وغيرها من نماذج التفكير المجرد، ومن العمليات المستخدمة في هذا الذكاء التجميع في فئات، التصنيف، اختبار الفروض والمعالجات الحسابية.

٣-الذكاء المكاني Spatial Intelligence:

ويقصد به القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة مثل الصياد والدليل والكشاف والقيام بعمل تحويلات بناء على ذلك الإدراك كمصمم الديكور، المهندس المعماري، الفنان والمخترع.

ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للألوان، الخطوط، الأشكال، الحيز والعلاقات بين هذه العناصر، كما يتضمن القدرة على التطور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وكذلك تحديد الوجهة الذاتية.

٤-الذكاء الجسمي أو الحركي:

Bodily- Kinesthetic Intelligence:

ويظهر في خبرة استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يبدو في أداء الممثل، الرياضي والراقص وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء مثل النحات، الميكانيكي، والجراح كما يتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل التآزر، التوازن، المهارة، القوة، المرونة والسرعة.

٥-الذكاء الموسيقي: Musical Intelligence:

وهو القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي (الناقد الموسيقي)، الانتاج الموسيقي (المؤلف الموسيقي)، التعبير الموسيقي (العازف).

ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للإيقاع، النغمة والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية وكما يعني هذا الذكاء الفهم الحدسي الكلي للموسيقى أو الفهم التحليلي الرسمي لها أو الجمع بينهما.

٦-الذكاء الإجتماعي Interpersonal Intelligence:

ويشير إلى القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم. ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر أساس العلاقات الإجتماعية. كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الإستجابة المناسبة لهذه الأسس بصورة علمية.

٧-الذكاء التأملي الذاتي Intrapersonal Intelligence:

وهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة. ويتضمن ذلك أن تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والقصور) كذلك الوعي بحالاتك المزاجية، نواياك، دوافعك، رغباتك، قدرتك على الضبط الذاتي، الفهم الذاتي والاحترام الذاتي.

٨- ٨ . الذكاء الطبيعي naturalist intelligence:

هو القدرة على الوعي بالمحيط الطبيعي، والميل إلى جمع الأشياء الطبيعية، مثل أوراق الأشجار والأزهار وريش الطيور، والميل إلى تصنيف الأشياء وتربية الحيوانات، وزرع الخضروات والموضوعات المرتبطة بالمواد التعليمية، وأما المهن والتخصصات المناسبة فهي: مزارع، أو طبيب بيطري، أو بائع أزهار ونباتات، أو مهندس زراعي.

الاستراتيجيات المناسبة للذكاءات المتعددة:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة وهذه الاستراتيجيات يمكن أن يستخدمها المعلم في تخطيط

وتنفيذ دروسه وهذه الاستراتيجيات كما يذكرها كل من: (Campbell , 1997) (Armstrong 1994) هي:

- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء اللغوي اللفظي: ومنها الألعاب اللغوية- القصة- التسجيل الصوتي- الرواية- المناقشات- اليوميات.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء الرياضي(المنطقي): وهي متعددة الأسئلة السقراطية- الألعاب الرياضية والرقمية- حل المشكلات- التعلم الذاتي.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء الجسمي: وتتمثل في مسرح الفصل- المشروعات الجماعية الحركية- التفكير باليدين.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء الموسيقي: وتشمل الأغاني- الإيقاعات الموسيقية- نماذج المفاهيم الموسيقية.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء المكاني:وهي الاستقصاء- التفسير- التخيل البصري.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء الاجتماعي: وتتمثل في المجموعات التعاونية- الألعاب التعليمية الجماعية- المحاكاة- مشاركة الأقران- لعب الأدوار.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء الطبيعي: وتشمل الاكتشاف الموجه- استخدام مصادر البيئة المحلية- الزيارات الميدانية.
- الاستراتيجيات المناسبة للذكاء التأملي الذاتي: وتتضمن التدريس التأملي- الربط.

إن الجدول رقم (١) يوضح طرق التدريس المفضلة لدى كل نمط من الطلبة، والأدوات التعليمية، والأنشطة المفضلة: (عبيدات، أبو السميد، ٢٠٠٥).

جدول رقم (١)

ثماني استراتيجيات للتعليم

الذكاء	طرق التدريس المفضلة	أدوات تعليمية	أنشطة مفضلة
اللفظي	محاضرة، نقاش الكلمات المتقاطعة، رواية القصص، قراءة النوتة الموسيقية، كتابة السيرة الذاتية	الكتب، جهاز التسجيل، الآلة الطابعة، مجموعات الطوابع	أقرأ، أكتب، تحدث، استمع
المنطقي (الرياضي)	حل المشكلات، التجارب العلمية، جمع الأرقام في الذهن، الأرقام المتقاطعة	الآلة الحاسبة، الحسابات اليدوية، الأدوات العلمية	قم بالقياس، التفكير عنها بشكل قيادي، ضعها في إطار منطقي
المكاني (البصري)	عرض بصري، أنشطة فنية، ألعاب التخيل، الخرائط الذهنية، المجاز	الرسم البياني، الخرائط، الفيديو، ألعاب التركيب، الأدوات الفنية	أنظر، أرسم، تخيل، لون، أعمل خريطة
الجسمي- (الحركي)	التعلم باليد، التمثيل، الرقص، الرياضة البدنية	ألعاب التركيب، الصلصال، أدوات الرياضية	ركب، أداء، اللمس، حس، ارقص
الموسيقي	تعلم النغم، الطرق، استخدام الأغاني كجزء تعليمي	جهاز التسجيل، جمع الأشرطة والأدوات	غن، اطرق، طبل، أقرأ الآية القرآنية
الاجتماعي	التعليم التعاوني، تعلم الرفاق، مشاركة المجتمع	جهاز التسجيل، تنظيم الحفلات، يلعب أدوار مختلفة	درس، تعاون مع، تفاعل مع(في مجموعات)
الذاتي (التأملي)	تعليمات فردية، الدراسات المستقلة الذاتية، بناء الثقة بالنفس	أدوات بناء الذات، السيرة الذاتية	مرتبط بالحياة الشخصية، اعطاء خيارات مع الرجوع اليها
طبيعي (بيئي)	دراسة طبيعية، الوعي البيئي، العناية بالحيوانات، الرحلات	النبات، الحيوان، أدوات مراقبة الطبيعية مثل المناظر	معايشة الأحياء (نبات + حيوان)

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

١- تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً معرفيا يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم لحل مشكلة ما، فهي تركز على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل، وهكذا يعرف نمط التعلم عند الفرد بأنه مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل موقف تعلم طبيعي

٢- تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذج للتعلم ليس له قواعد محددة فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلول يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوئها مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بعدة طرق مختلفة.

٣- تقدم النظرية خريطة تدعم العديد من الطرق التي يتعلم بها الأطفال، وعلى المعلم عند تخطيط أي خبرة تعليمية أن يسأل نفسه هذه الأسئلة:

- كيف يستطيع أن يستخدم الحديث أو الكتابة (لغوي).
- كيف يبدأ بالأرقام أو الجمع أو الألعاب المنطقية أو التفكير الناقد (رياضي- منطقي).
- كيف يستخدم الأفكار المرئية أو التصورات أو الألوان أو الأنشطة الفنية (مكاني- مرئي).
- كيف يبدأ بالموسيقى أو أصوات البيئة المحيطة (موسيقى).

- كيف يستخدم أجزاء الجسم كله أو الخبرات اليدوية (حركي- بدني).
- كيف يشجع الأطفال في مجموعات صغيرة للمشاركة في التعلم التعاوني أو في مواقف للمجموعات الكبيرة (اجتماعي).
- كيف يثير المشاعر الشخصية أو يستدعي الذاكرة الشخصية، أو بعض اختبارات الأطفال (محمد عبد الهادي٢٠٠٣).

٤- كما لنظرية الذكاءات المتعددة أهمية قصوى في مجال التعليم حيث أنها تساعد على تحسين العملية التعليمية من خلال:

- مساعدة المعلم على توسيع دائرة استراتيجاته التدريسية ليصل لأكبر عدد من الأفراد على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم.
- تمدنا بإطار يمكن المعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.
- لها دور كبير في تدريب الطلاب على حل المشكلات (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٣).
- تساعد المتعلمين على طرح أسئلة معرفية ترتبط بموضوع الدرس.
- تعكس أنشطة الذكاءات المتعددة صور أخلاقية للمجتمعات (scherer,1999).

٥- كما أن نظرية الذكاءات المتعددة تسهم في العملية التعليمية بأنها (Wilson , 2002):

- تساعد المعلمين في إبداعهم الشخصي وتنوع خبراتهم التعليمية.

- تقترح أن يساعد المعلمين طلابهم كي يتعلموا من خلال توسيع وتنمية معرفتهم.
- تساعد المعلمين في الشرح والتوضيح وزيادة الفهم الشخصي والجماعي ومستويات الثقافة.
- في داخل الطلاب مستويات جوهرية للدافعية خلال مواهبهم الطبيعية.

ولذلك تساعد المعلمين في بناء دافعية ذاتية من خلال الخبرات التعليمية ومساعدة الطلاب على فهم المفاهيم التي تعطى داخل الفصل.

- غالبا فهم المعلمين العميق وصدقهم والتقييم البديهي للمواهب الطبيعية للطلاب يساعد في تقديم تبريرات تتصل بتعليم وخبرات شخصية للمعلم لطلبته.
- تزود المعلمين والآباء والطلاب شمولية أكثر ومفاهيم متساوية للموهوبين.

بالإضافة إلى ذلك فإن التحدي الأساسي بالنسبة للمعلمين هو الكشف عن العبقرية لدى كل طفل وهذا يعني أن التعليم يجب أن يقوم بوسائط وطرائق تدريسية مختلفة متنوعة (كريمان بدير، ٢٠٠١).

لذا ينبغي على المعلمين التركيز أثناء تدريبهم على المهارات المختلفة والمتنوعة للتفكير ومحاولة تنميتها لدى الطلبة على أساس أنها المدخل إلى الذكاء بما يتناسب ومواهب وذكاءات كل منهم.

جدول رقم (٢)

يوضح أدوات التفكير المفضلة والأنشطة والأعمال المحببة والاحتياجات الخاصة بكل نمط:

أدوات التفكير المفضلة

الذكاء	التفكير	حب العمل	الاحتياجات
لفظي لغوي	بالكلمات	القراءة والكتابة وسرد القصص ولعب الألعاب اللفظية	الكتب، الأشرطة، أدوات الكتابة، الورق
منطقي رياضي	بالمنطق	التجريب، الاستفسار، حل الألغاز	أدوات التجربة، المواد العلمية، استرجاع معلومات
مكاني حركي	صور وتخيلات	التصميم، رسم، تشخيص	الفن، الشعارات، فيديو، افلام، والسينما
حركي جسمي	بالإحساس	رقص، ركض، قفز، بناء، لمس	تمثيليات، مسرح، الحركة، بناء الأشياء، خيال الظل
صوتي إيقاعي	عبر الشعر والأغاني	غناء، صفير، طنين، الخبط بالأيدي والأرجل	الغناء، الرحلات، الحفلات الموسيقية، عزف الموسيقى في المدارس
اجتماعي شخصي	باسترجاع الأفكار من الآخرين	ريادة، تنظيم، الانتماء، المشاركة	الأصدقاء، الألعاب الجماعية، الأمسيات الاجتماعية
التأمل الذاتي	الارتباط باحتياجاتهم، شعورهم والأهداف	وضع الأهداف، تأمل، أحلام، تخطيط	أماكن سرية، العزلة، مشاريع ذاتية
بيئي طبيعي	عبر الطبيعة والأنماط الطبيعية	اللعب مع الحيوانات الأليفة، الفلاحة، استغلال الطبيعة، تربية الحيوانات	التعرف أو البقاء في الطبيعة فرص التعامل مع الحيوانات

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة البدور (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم العامة واكتسابهم لمهارات عمليات العلم وذلك من خلال فحص أثر استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي للمعرفة العلمية المتضمنة في مناهج العلوم العامة، وفي اكتسابهم لمهارات عمليات العلم. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- تفوق أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل العلمي لطلبة (المجموعة التجريبية) في مادة العلوم واكتسابهم لمهارات عمليات العلم على الطريقة التقليدية.

٢- تكافؤ الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

٣- عدم وجود أثر للتفاعلات الثنائية بين استراتيجية التدريس والجنس في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي.

٤- تفوق أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية في اكتساب الطلبة لعمليات العلم بمجال عمليات العلم الأساسية.

ودراسة (عدنان علي، ٢٠٠٤) التي توصلت إلى ضرورة استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم والتي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي واكتساب مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بالأردن.

وأضافت (مها كمال ٢٠٠٤) أثر استخدام برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في ضوء نظريات الذكاء المتعددة على رفع مستوى تحصيل الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي.

وتوصلت دراسة (فاطمة العموري، ٢٠٠٥) إلى فعالية نظرية الذكاءات في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الكيمياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسي (الأول الثانوي) بسلطنة عمان.

وفي دراسة(ابتسام محمد فارس، ٢٠٠٦) عن فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس وهدفت الدراسة لتحديد أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في مادة علم النفس على تحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الثالث الثانوي أدبي. تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالبا وطالبة قسموا لمجموعتين تجريبة تتكون من (٥٩) طالباً وطالبة، وضابطة تتكون من (٦٩) طالباً وطالبة. استخدمت الباحثة مقياس التقييم النمائي للذكاءات المتعددة لبرانتون وشيرر وتعريب رنا قوشحة، كما أعدت اختبارا تحصيليا يقيس المستويات المعرفية الستة لبلوم، ومقياسا لمهارات ما وراء المعرفة، أشارت النتائج إلى تحسن التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لتلاميذ المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام البرنامج.

دراسة (عبد الحميد صبري، ٢٠٠٦) سعت الدراسة إلى تطوير تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من خلال تقديم مدخل تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل وتنمية بعض الذكاءات لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأشارت النتائج إلى فعالية

المدخل المقترح في تنمية التحصيل والكاءات المتعددة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ودراسة (الصاعدي، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى البحث في أثر التدريس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة المدينة المنورة وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر كل من استراتيجية الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية والطريقة الاعتيادية في تحصيل الطلبة في مادة العلوم وفق متغير النوع الاجتماعي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية حصلوا على أقل المتوسطات مقارنة بالذين درسوا باستخدام الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة كامبل (Campbell,1994) تحسن التحصيل الأكاديمي لكل التلاميذ بفصل الذكاءات المتعددة كما قيس بكل من اختبارات الفصل الدراسي الأول والاختبارات المعيارية، كذلك أخذا في الاعتبار متوسطات الدولة والمتوسطات القومية في كل المناطق، وكانت قدرة التلاميذ على التذكر مرتفعة في اختبارات نهاية العام، وكانت طرقهم لتذكر المعلومات موسيقية وبصرية وحركية، مما يشير إلى تأثرهم بالعمل خلال الذكاءات المختلفة كما أن التلاميذ الذين كانوا سابقاً فاشلين في المدرسة أصبحوا مكتسبين للمعرفة وبدرجة مرتفعة.

وقد أجرى (Fisher, 1997) دراسة بهدف التأكد من أثر التدريس بالذكاءات المتعددة وأظهرت الدراسة زيادة في تحصيل الطلبة وزيادة

اهتمام المعلمين بحاجاتهم، وساعدت أيضا على خلق بيئات تعلم ومكنت الطلبة من التعلم بشكل أفضل.

وتشير دراسة (christison & kennedy,1999) إلى أن المدرسين الذين استخدموا نظرية الذكاءات المتعددة في ممارساتهم الصفية ووجدوا أنهم يحققون فهما أكبر لطلابهم وأكثر معرفة بقدراتهم وجوانب القوة والضعف لديم.

دراسة (Nelson ,1999) هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس الحرب العالمية الأولى على تعلم الطلاب معلومات عنها وتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية وتوصل الباحث إلى أن تنويع استراتيجيات التدريس والأنشطة المقدمة للطلاب ساعد على تنمية معلومات الطلاب وجعل التعلم ذا معنى لديهم ومكنهم من مهارات التفكير التاريخي.

ودراسة (Webber ,1999) والتي أشارت إلى أن مدخل تدريس الذكاءات المتعددة أعطى الطلاب المسؤولية الكاملة لحل مشكلاتهم بانفسهم كما تطورت قدراتهم الشخصية واتفاقهم في كيفية تغطية متطلبات المناهج.

ودراسة (Webber, 2000) والتي توصلت إلى أن الذكاءات المتعددة يمكن أن يساعد أكبر عدد ممكن من الطلاب رغم تنوعهم في حل المشكلات المعقدة خلال مواقف التعليم الواقعية وذلك لطلاب التعليم العالي.

ودراسة (Goodnough, 2000) التي توصلت إلى اندماج الطلاب بدرجة أكبر في عملية التعليم كما تطور أداء المعلمين والمنهج خلالها.

وأجرى (Beam, 2000) دراسة على عينة من أربعة وعشرين طالباً في المرحلة الابتدائية تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية أوضحت الدراسة عدم وجود فروق في تحصيل المجموعتين.

أما في دراسة جودناو (Goodnough, 2001) والتي كانت بعنوان نظرية الذكاءات المتعددة إطار عمل لأجل تفريد مناهج العلوم فقد أظهر التلاميذ بالصف التاسع الذين درسوا العلوم من خلال مدخل الذكاءات المتعددة بالإضافة إلى النتائج المعرفية استفادة من إشراكهم فيما وراء المعرفة من خلال مدخل الذكاءات المتعددة حيث كانت إجابات ١١ تلميذا يمثلون ٨٥ % من تلاميذ الفصل الثلاثة عشر- إيجابية على استبيان فيما يتعلق بعبارات توضح أنهم أصبحوا متعلمين أفضل وبشكل أكثر سهولة كما استمتعوا بالعلوم أكثر من خلال استخدام تشكيلة الذكاءات المتعددة وكذلك أحبوا العمل بشكل تعاوني مع تلاميذ آخرين في مشروعات.

وفي سنة 2001 أجرى Vivona دراسة على عينة من ثلاثين معلما بهدف معرفة أثر الذكاءات المتعددة على مدى وعي المعلمين بالمناهج وتحسن التحصيل وزيادة الدافعية أوضحت النتائج أن تأثير الذكاءات على الطلبة الموهوبين كان ضعيفا (Vivona , 2001).

دراسة (Canitu, A, 2002) استهدفت هذه الدراسة بناء نموذج قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية حيث قام الباحث بتحديد الذكاءات والمهارات المتضمنة فيها وإعداد أنشطة قائمة على استخدام الانترنت والذكاءات المتعددة وتحديد مواقع للمعلومات التاريخية على شبكة الانترنت وتوصل الباحث إلى أن

استخدام النموذج ساعد الطلاب على فهم الموضوعات بسهولة وساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.

فضلاً عن دراسة (Kallenbach et al, 2004) التي تبين انعكاسات نظرية الذكاءات المتعددة على المعلم والمتعلمين فبالنسبة للمعلم خففت من شدة سيطرته على الصف وزادت من المبادرة الإيجابية للمتعلم وزادت من أصالة التطبيقات التعليمية وزادت الثقة في النفس وجعلت التعلم ذامعني كما كشف الصلة بين تصورات المتعلمين عن قدراتهم الحقيقية وأدائهم الأكاديمي الفعلي، وانعكاس ذلك على مواطن قوتهم وضعفهم كذلك رأى التلاميذ أنفسهم أكثر إيجابية وانعكس ذلك على قدرتهم الخاصة.

دراسة (Jisa, D, 2005) سعت الدراسة إلى معرفة أثر الاستخدام والألعاب والمشروعات التعليمية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس جغرافية وتاريخ ويسكنسن Wisconsin لعينة من طلاب المرحلة الثانوية وقد توصل الباحث إلى أن الألعاب والمشروعات المعدة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة أدت إلى تنمية معارف المجموعة التجريبية عن جغرافيا وتاريخ ويسكنسن.

وفي دراسة بوشياسك وسيتلس (Pociask & settles, 2007) عن "زيادة تحصيل التلاميذ من خلال استراتيجيات مستندة للمخ" هدفت الدراسة لتغيير مستوى ارتباط التلاميذ من أجل زيادة تحصيلهم الدراسي عن طريق دمج استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الدروس اليومية، تكونت عينة الدراسة من ٦ تلاميذ بالصف الثالث و٥ بالصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم من إحدى المدارس، و١١ تلميذ علوم بالصفين السابع والثامن من مدرسة أخرى ذوي درجات اختبار ودافعية وسلوك

سيئة والتي أثرت سلبيا على تعلمهم. أجريت الدراسة في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٦ وحتى يناير ٢٠٠٧م، تم جمع البيانات من خلال قوائم ملاحظة ومسوح للآباء وقوائم ذكاءات متعددة كأدوات قياس قبلي/ بعدي كما ساهم التلاميذ في التعريف بذكاءاتهم المتعددة الأقوى وكيف تؤثر في تعلمهم عن طريق كتابة تدوينات يومية لمدة سبعة أسابيع، أشارت النتائج إلى أن دمج استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الدروس اليومية جعل التلاميذ أكثر ارتباطا بعملية التعلم كما حسن تقدير الذات لديهم وزاد معدلات الاحتفاظ بالتعلم وأثرى الدافعية للتعلم وأنقص مدى السلوك الذي يقضيه التلاميذ بعيدا عن المهمة التعليمية حيث نقصت كل السلوكيات السالبة بدلالة خاصة عدم الاحترام تجاه المعلمين والزملاء.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة ما يلي:

- إمكانية تنمية ما يمتلكه الطلبة من ذكاءات فهي ليست ثابتة.
- مراعاة تنوع الذكاءات والتخطيط في ضوئها يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- استخدام الأنشطة في ضوء الذكاءات المتعددة في غرفة الصف يساعد في زيادة التحصيل لدى المتعلمين.
- فعالية استخدام المعلم للذكاءات المتعددة في ممارساته الصفية ومعرفته لقدرات تلاميذه وجوانب الضعف والقوة لديهم.
- عدم وجود دراسات عربية على حد علم الباحثة اهتمت بإعداد درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة لتنمية

التحصيل الدراسي من خلال تدريسه لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي (أدبي) مما يعزز فكرة البحث الحالي.

الدرس المقترح:

- مظاهر الحضارة العربية الإسلامي (الجانب السياسي).
- المادة: تاريخ إسلامي.
- الصف: الحادي عشر الثانوي (أدبي).
- مدة الدرس: أربعون دقيقة.

النشاط الإستهلالي:

عرض مجسمات (تصويرية)عن شخصيات السلطة الحاكمة للدولة الإسلامية (الخليفة- الوالي- الوزير) ثم فتح باب المناقشة والحوار مع الطالبات:

تمعني في المجسم الذي أمامك من هو؟ كيف استنتجت ذلك؟ هل هناك علاقة بين النماذج المعروضة أمامك ودرسنا اليوم؟وماهي؟ (ذكاء بصري- تأملي- اجتماعي- مكاني- لفظي).

الأهداف السلوكية للدرس:

١- أن تفسر مفهوم السلطة الحاكمة بالاستعانة ببرنامج العرض التقديمي بدقة ٩٠ %م١ (لفظي).

٢- أن تستنتج الصفات التي على أساسها اختار الرسول القضاة في الولايات الإسلامية من صندوق التقارير م ٤ (رياضي منطقي).

٣- أن تخطط القضاة في عصور الدولة الإسلامية بعد المناقشة م٣ (تأملي).

٤- أن تكتب سطرين في ورقة العمل عن أوجه الشبه بين ديوان المظالم ومحكمة التمييز بالاستعانة في المشهد التمثيلي في دقيقتين م ١ (حركي).

٥- أن تدون أهم مهام المحتسب بعد مشاهدة العرض التلفزيوني م٢ (بصري- صوري).

٦- أن تعلل اهتمام الدولة الإسلامية بالقوة العسكرية بعد شرح المعلمة م ٤ (اجتماعي).

٧- أن تستنتج اسم طريقة القتال عند المسلمين بعد قراءة الآية رقم ٤ من سورة الصف م٢ (إيقاعي).

٨- أن تصمم شكل صفوف المسلمين بعد ملاحظتها لصورة الكلمات المتقاطعة وفك رموزها م٣ (بصري- صوري).

٩- أن تستنتج أسباب تأخر بناء الأسطول بعد مشاهدة مجسم الأسطول البحري م٤ (بيئي طبيعي).

١٠- أن تفرق بين اختصاصات صاحب الشرطة ونظام العسس باستخدام البطاقات م٤ (اجتماعي).

١١- أن تعتز بالحضارة العربية الإسلامية و٣ (جميع الذكاءات).

المفاهيم والمصطلحات:

السلطة الحاكمة- الوزير- الوالي- الخليفة- الديوان- المحتسب- نظام العسس.

الحقائق:

١- يقصد بالسلطة الحاكمة هي التي تحكم الدولة الإسلامية وتدير شؤونها الداخلية والخارجية وتمثلت في الخلفاء والولاة والوزراء والدواوين.

٢- يعد الرسول صلى الله عليه وسلم أول قاضي بالإسلام.

٣- اختلف دور القضاة في عصور الدولة الإسلامية.

٤- هناك وجه شبه بين ديوان المظالم ومحكمة التمييز.

٥- هناك عدة مهام للمحتسب.

٦- اهتمت الدولة الإسلامية بالقوة العسكرية لحماية الدولة الإسلامية والقيام بالفتوحات فيها.

٧- اتبع المسلمون طريقة الصفوف في القتال.

٨- أطلق على الجيوش الإسلامية اسم الخميس.

٩- تأخر بناء الأسطول الإسلامي حتى عهد عثمان بن عفان.

١٠- تختلف اختصاصات الشرطة عن نظام العسس.

المهارات:

- عقلية: تحليل مقطع تسجيلي عن صفات القاضي تحليل آية قرآنية سورة الصف– تحليل مشهد تمثيلي.
- أدائية: تعميم شكل صفوف المسلمين– تخطيط القضاة في الإسلام.
- اجتماعية: العمل الجماعي– التعاون.
- المقارنات: بين تطور القضاة في عصور الدولة الإسلامية– بين اختصاصات صاحب الشرطة ونظام العسس.

- القيم: الاعتزاز بحضارتنا العربية الإسلامية–رفض ما يمس الحضارة العربية.
- تعميمات: معظم الحضارات العربية الإسلامية تختلف من حيث مظاهرها.

أنشطة النمو:

يتم استخدام أوراق العمل لتنمية الذكاءات الثمانية المتعددة داخل غرفة الصف على النحو التالي:

١- ورقة العمل الأولى: للطالبات ذوات الذكاء اللفظي: تقدم الورقة مفهوم الحضارة لتعدد مظاهر الحضارة العربية الإسلامية السياسية وتعرف السلطة الحاكمة في الدولة الإسلامية مع كتابة مفهوم كل واحد منها بتعبيرها الخاص.

٢- ورقة العمل الثانية: للطالبات ذوات الذكاء الرياضي (المنطقي): تقدم الورقة صندوقاً للتقارير لأبرز الصفات التي يختار فيها الرسول القضاة في الولايات الإسلامية حسب أهميتها، عددها..... إلخ.

٣- ورقة العمل الثالثة: للطالبات ذوات الذكاء التأملي يطلب من الطالبات الجلوس في وضع مريح مع استخدام عطر خاص يوحي بالماضي والانطلاق بالطالبات نحو التأمل في مظاهر الحضارة العربية الإسلامية وطرح الأسئلة المثيرة: ماذا يحدث لو لم تتطور السلطة القضائية في الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية... ما الذي يتغير؟ لماذا تم بناء الأسطول في عهد الخليفة عثمان بن عفان؟ ماذا لو لم يحدث ذلك؟ ما الذي يتغير؟

٤- ورقة العمل الرابعة: للطالبات ذوات الذكاء الحركي (الجسمي): تقدم الورقة مشهداً حوارياً لمحكمة اليوم وتطلب منهن الوقوف وعمل المشهد التمثيلي لتستخلص منه أوجه الشبه بين ديوان المظالم ومحكمة التمييز.

٥- ورقة العمل الخامسة: للطالبات ذوات الذكاء البصري (الصوري): تقدم الورقة صورة الكلمات المتقاطعة لفك رموزها لتكوين الاسم الذي أطلق على الجيش الإسلامي كما تشاهد مقطعاً من عرض تلفزيوني لأهم مهام المحتسب لتدون مهامه.

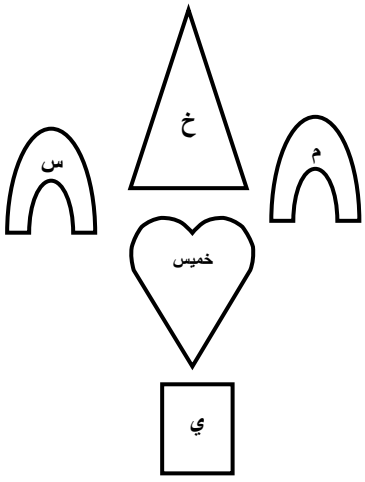

٦- ورقة العمل السادسة: للطالبات ذوات الذكاء الاجتماعي: تقدم الورقة تقسيماً للطالبات في مجموعات حوارية والعمل من خلال قدرتهن على التواصل مع الآخرين وفتح باب المناقشة والحوار مع المعلمة والطالبات حول أسباب اهتمام الدولة الإسلامية بالقوة العسكرية وبيان أهم أوجه الشبه والاختلاف بين اختصاصات صاحب الشرطة ونظام العسس مع الاعتزاز بالحضارة العربية الإسلامية استخدام البطاقات الملونة الموجودة على طاولة الذكاء.

٧- ورقة العمل السابعة: للطالبات ذوات الذكاء البيئي (الطبيعي): تخرج المعلمة بالطالبات بركن خاص في الفصل ليشاهدن مجسماً للأسطول الإسلامي البحري لتكتشف الطالبة أسباب تأخر الأسطول بناء الإسلامي حتى عهد عثمان بن عفان.

٨- ورقة العمل الثامنة: للطالبات ذوات الذكاء الايقاعي (الموسيقي):

تقدم المعلمة للطالبات المادة التالية:

- **نريد كلمة على وزن:**

خلفاء: وزراء .....

داخلية: خارجية .....

قاضي: والي .....

- **من تؤلف مقطع من أغنية عن درس اليوم؟**

حضارتي أصيلة فيها مظاهر كثيرة

جانب سياسي وآخر اقتصادي

ولا ننسى الثقافي أبداً والاجتماعي

ثم يطلب منهن تعريف كل مفهوم تم ذكره في المقاطع السابقة.

وتقدم الورقة أيضاً قراءة للآية القرآنية رقم ٤ من سورة الصف لتدون اسم طريقة القتال عند المسلمين.

التقويم المصاحب:

- **أكملي العبارات التالية:**

١- يقصد بالسلطة الحاكمة: .....

٢-استنتجي الصفات التي على أساسها اختار الرسول القضاة في الولايات الإسلامية.

٣- ارسمي مخططاً للقضاة في عصور الدولة الإسلامية.

٤-استخلصي وجه الشبه بين ديوان المظالم ومحكمة التمييز.

٥- دوني أهم مهام المحتسب.

٦- عللي/ اهتمام الدولة الإسلامية بالقوة العسكرية.

٧- دوني اسم طريقة القتال عند المسلمين؟

٨- استنتجي الاسم الذي أطلق على الجيوش الإسلامية.

٩- لخصي أسباب تأخر بناء الأسطول الإسلامي.

١٠- فرقي بين اختصاصات صاحب الشرطة ونظام العسس.

التقويم الختامي:

لو أقام فصل ١١ء/ ٤ معرضاً عن مظاهر الحضارة العربية الإسلامية (الجانب السياسي) ما هي احتياجاته وفق الذكاءات الثمانية:

تقدم المعلمة تقسيماً للطالبات في مجموعات والعمل من خلالها لإعداد معرض صفي للذكاءات الثمانية متضمنة نموذج درس مظاهر الحضارة العربية الإسلامية كالتالي:

١- مجموعة إعداد مواد المعرض الصفي.

٢- مجموعة لتحديد مدة المعرض وتاريخه.

٣- مجموعة إعداد بطاقات الدعوة.

٤- مجموعة إعداد دليل للمعرض.

٥- مجموعة إعداد وتجهيز المكان.

ثم تعرض كل مجموعة أعمالها لمناقشتها.

ملاحظة:

استعيني بما تم عرضه داخل الحصة لترتيب المعرض بجانب الفصل على أن يتم اختيار طالبة واحدة (خبير) لتعبر عن ركنها وفق الذكاءات الثمانية.

النشاط اللاصفي:

ماذا تتوقعين أن يحدث لو لم يقم الخليفة عثمان بن عفان ببناء الأسطول البحري؟

أوراق العمل:

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... **التاريخ :** .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء لفظي)

١- شاهدي الشريحة المعروضة أمامك على برنامج العرض التقديمي (powerpoint) لتفسري مفهوم السلطة الحاكمة؟

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... **التاريخ :** .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء رياضي منطقي)

٢- أمامك صندوق التقارير استخرجي التقرير منه، افرئيه جيدا ثم رتبي أبرز الصفات التي يختار فيها الرسول القضاة في الولايات الاسلامية حسب أهميتها، عددها .....

.....

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... التاريخ : .....

الزمن

(دقيقتين) (ذكاء تأملي)

٣- اجلسي على الكراسي المريحة ثم انطلقي للإجابة على الأسئلة المثيرة عن بناء الأسطول الإسلامي في الجدول المرفق:

بناء الأسطول	السنة	الخليفة	الأسباب	ماذا يحدث لو لم يتم بناء الأسطول
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... التاريخ : .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء جسمي حركي)

٤- اعملي ما هو مطلوب منك في المشهد التمثيلي عن محكمة التمييز وديوان المظالم ثم استخلصي أوجه الشبه بينهما ودونيهما في سطرين؟

الطالبة ١	الطالبة ٢	الطالبة ٣	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
محكمة	لا أرضى بالحكم الذي أصدرته محكمة التمييز وسوف ألجأ لديوان المظالم	الحكم نهائي لا رجعة فيه وعلى الأطراف المتخاصمة الرضا الكامل بالحكم	....	....

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... التاريخ : .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء بصري- صوري)

٥- أديري جهاز العرض التلفزيوني على وضع on ثم شاهدي مهام المحتسب ودونيها في المكان المخصص لذلك :

مهام المحتسب / / /

أعيدي ترتيب القطع التالية لتكملي صورة الكلمات.

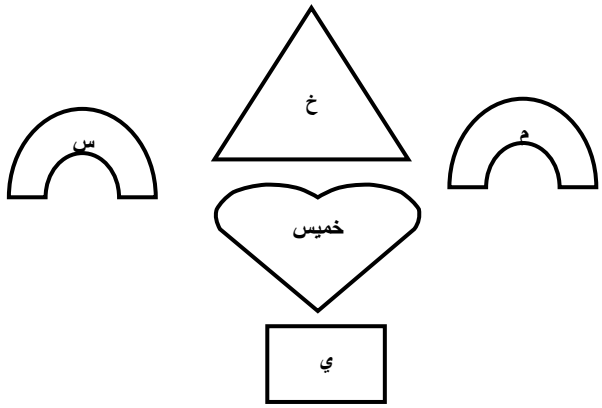

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... التاريخ : .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء اجتماعي)

٦ . شاهدي البطاقات الملونة المرفقة لطاولة الذكاء الاجتماعي وناقشي ذلك مع زميلاتك بالإجابة عليها ثم وجهي سؤالك لزميلاتك الطالبات والمعلمة أيضا و دوني الإجابات المنطقية الصحيحة منها :

عللي / اهتمام الدولة الاسلامية بالقوة العسكرية؟

.....

ما أوجه الشبه والاختلاف بين اختصاصات كل من صاحب الشرطة ونظام العسس؟

.....

.....

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... التاريخ : .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء بيئي- طبيعي)

٧- شاهدي المجسم المعروض أمامك عن الأسطول البحري ثم استنتجي أسباب تأخر بناء الأسطول في عهد عثمان بن عفان؟

اسم المجموعة : .....

رقم المجموعة : ..... التاريخ : .....

الزمن (دقيقتين)

(ذكاء إيقاعي - موسيقي)

٨- استمعي لقراءة زميلتك مستعينة بكتاب الله (القرآن الكريم) قال تعالى : (إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ)سورة الصف الآية رقم ٤ ثم استنتجي اسم طريقة القتال عند المسلمين؟ .....

إجراءات تطبيق الدرس:

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة في نظرية الذكاءات المتعددة وأهميتها وكيفية تطبيقها في التدريس وكيفية تدريب المعلمين والمعلمات عليها، وكيفية تعليمها للطالبات في حجرة الدراسة.

٢- إعداد دليل للمعلم لتدريس الدرس المختار في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل.

وقد شمل الدليل الإجراءات التالية:

- مقدمة توضح أهمية الدليل في تحقيق أهداف الدراسة.
- الإطار النظري ويتناول مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة وأنواعها وأهميتها بالنسبة للمعلم والمتعلم.
- الإطار الإجرائي.

٣- وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم للمجوعة التجريبية وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٤- تم اختيار عينة من معلمتين من مدرسة حكومية من منطقة مبارك الكبير التعليمية من ثانوية فارعة بنت أبي الصلت للمجموعة التجريبية ومعلمة أخرى من نفس المدرسة للمجموعة الضابطة وقسمت الفصول الأربعة إلى فصلين تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفقا للذكاءات المتعددة والفصلين الأخريين يمثلان المجموعة الضابطة والتي تدرس وفقا للطريقة المعتادة والسائدة في المدارس.

٥- تدريب المعلمات من خلال دورة تدريبية بالتعاون مع التوجيه الفني للاجتماعيات في منطقة مبارك الكبير والتي سيطبق الدرس المقترح في مدارسها وزيادة في توثيق المصداقية بشكل عملي طلب إلى إحدى المعلمات بتقديم حصة درس وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة وبحضور الباحثة والمعلمتين المعينتين حيث أعقب هذه

الحصة نقاش حول نقاط القوة وكيفية تدعيمها ومواطن الضعف وكيفية تلافيها مرفق ملحق رقم (١).

٦- تدريس الدرس المختار باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لطلاب المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة تدرس نفس الدرس بالطريقة المعتادة في التدريس.

٧- تم إخضاع المجموعات الضابطة والتجريبية إلى اختبار تحصيلي موحد من إعداد الباحثة على ضوء ملاحظات المعلمات حيث أعد الاختبار التحصيلي في الدرس المختار في المستويات المعرفية الستة للطالبات (تذكر- فهم- تطبيق- تحليل- تركيب- تقويم) وتم عرضه على المحكمين والتأكد من صدقه وثباته.

٨- رصد نتائج التقويم للاختبار التحصيلي لمجموعتي الدراسة ومعالجتها إحصائيا ثم تحليلها ومقارنتها وتفسيرها وفي ضوء ذلك تقدم التوصيات والمقترحات للدراسة.

الاختبار التحصيلي:

تم بناء الاختبار التحصيلي وفقا للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: يقيس الاختبار مدى تحقق الأهداف التعليمية للدرس المختار وفقا لمستويات بلوم المعرفية عند الطالبات مجموعتي البحث (التجريبية- الضابطة).
- تعليمات الاختبار: صيغت بأسلوب سهل وبسيط يوضح للطالبات (مجموعتي البحث) فكرة الاختبار والهدف منه وزمنه المطلوب منهم.
- مواصفات الاختبار: تم بناء مفردات الاختبار التحصيلي في هذا البحث عند المستويات المعرفية الستة.

- صياغة مفردات الاختبار: تم اختيار أسلوب إكمال العبارات والتوزيع على خريطة العالم الإسلامي كأحد أساليب الاختبارات الموضوعية لقياس مستوى الطالبات عند مستوى التذكر والفهم لأنها تصلح لقياس جوانب متعددة مثل القدرة على الفهم واكتساب المعلومات والتميز والمقارنة كما تم اختيار أسلوب اختبارات المقال القصير في إعداد المفردات التي تقيس مستويات التطبيق التحليل والتركيب والتقويم لأنها تعطي المتعلم فرصة للتعبير بحرية عن قدراته في تحليل وتطبيق وتركيب وتقويم الموضوعات التاريخية موضوع الاختبار.
- تقدير درجات الاختبار: تم بناء مفتاح التصحيح للاختبار وتم تقدير درجات مفرداته على أساس درجتان لكل إجابة صحيحة عن المفردة أي بواقع ١٠٠ درجة.
- زمن الاختبار: تم التوصل إلى زمن الاختبار عن طريق حساب أول طالبة انتهت من الاجابة وآخر طالبة انتهت من الاجابة وحساب المتوسط وبلغ تسعون دقيقة أي حصتين منها خمسة دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار على الطالبات.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية وعددها (٣٠) طالبة بالصف الحادي عشر بعد استبعاد مجموعة البحث وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

أ- التأكد من صدق الاختبار: استخدمت طريقة صدق المضمون وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في سلامته العلمية صلاحيته للتطبيق وتم إجراء التعديلات وفقاً لآرائهم.

ب- ثبات الاختبار: تم استخدام معادلة كرونباخ Cornbach العامة للثبات لأنها تصلح للاختبارات التي تتنوع مفرداتها بين المقالي والموضوعي.

وقد تم حساب تباين مجموع مفردات الاختبارات وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠٧) وهو معامل ثبات مقبول ويؤكد صلاحية الاختبار المستخدم في البحث.

ج- تصحيح الاختبار: قدر لكل سؤال درجتان عن الاجابة الصحيحة بواقع عشرون درجة لكل سؤال رئيسي وبلغ مجموع درجات الاختبار (١٠٠) درجة وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ الاسلامي في صورته النهائية وقابل للتطبيق. (انظر ملحق رقم ٢)

د- عنية الدراسة: تم اختيار فصلين للصف الحادي عشر (الثانوي) من مدرسة وذلك الثقافي أو الإجتماعي بحيث يكون الفصلين ١١ء١ + ٢٢ء٢ من ث فارعة بنت أبي الصلت المجموعة الضابطة بحيث يدرس موضوع [مظاهر الحضارة العربية الإسلامية (الجانب السياسي)] بأساليب التدريس العادية التقليدية، وفصلي ١١ء٣ + ١١ء٤ من ثانوية فارعة بنت أبي الصلت أيضاً تشكل المجموعة التجريبية التي تدرس موضوع مظاهر الحضارة العربية الإسلامية (الجانب السياسي) من خلال أوراق العمل على ضوء الذكاءات المتعددة الثمانية والجدول التالي رقم (٣) يوضح تقسيم العنية.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طريقة التدريس

استراتيجية التدريس	المجموعة	العدد
الطريقة العادية	الضابطة	٤٨ طالبة
استراتيجية الذكاءات المتعددة	التجريبية	٤٨ طالبة كل فصل مكون من ٢٤ طالبة بواقع ٨ مجموعات (٣) طالبات لكل مجموعة
المجموع: ٩٦ طالبة		

طريقة حساب النتائج:

تعرضت الطالبات من المجموعتين الضابطة والتجريبية إلى اختبار تحصيلي واحد حيث أنه بعد تصحيح الأوراق وحساب درجات الطالبات (ملحق ٣) تم تحليل النتائج احصائياً spss وحساب قيمة ومستوى الدلالة.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة فروقا هامة في تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية عن طالبات المجموعة الضابطة حيث وصل الفرق إلى مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٠٢ والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول رقم (٤)

التحليل الاحصائي للبيانات من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٨	٧٤.٩٤	١١.٢١١	٦٠٨٢٨	٠.٠٠٢
التجريبية	٤٨	٨١.٢٥	١٠.١٣٤		
التجريبية- الضابطة	٤٨	٦.٣١٣	٦.٤٠٥		

يكشف الجدول السابق رقم (٤) التحليل الاحصائي للبيانات من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٨١.٢٥) وهو يفوق المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٧٤.٩٤) أي بفارق قدره (٦.٣١٣) لصالح المجموعة التجريبية والتي استخدمت استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة العادية التقليدية في التدريس، والذي ترده الباحثة إلى أن استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وفر مناخا ملائما للتعلم الفعال حيث أنها تقدم المعرفة للمتعلم من خلال ما يناسبه وما يمتلكه من ذكاءات من خلال ثماني وسائل أو أكثر للمعرفة هي (الذكاءات المتعددة) فالمتعلم يكون فعالاً من خلال ما يمتلكه من ذكاء عبر وسيلة جديدة لم يعتد عليها، كما أن استراتيجية التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة تسهم في تنظيم المعرفة للمتعلم حيث أن الأنشطة التي يقوم بها المعلم والفعاليات التي ينفذها الطلبة وفق إستراتيجيات الذكاءات المتعددة تدفع المعلم إلى تشجيع المتعلم لأن يكون شريكا استراتيجياً في عملية التعليم والتعلم، وتساعد المتعلم لأن يكون إيجابيا في عملية التعلم من خلال التعبير عن مكنوناته المعرفية ويعصف أفكاره مما يسهل مهمته في أن يقوم بالدور المأمول منه، الأمر أدى إلى نتائج أفضل.

كما نلاحظ من الجدول السابق انخفاض الانحراف المعياري لدرجات الطلبة في المجموعة التجريبية (١٠.١٣٤) وارتفاعه في المجموعة الضابطة (١١.٢١١) بفارق (٠.٦٧) لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

إن التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة كان ذا أثر إيجابي في المجموعة التجريبية إذ أظهرت زيادة في التحصيل الدراسي للطالبات بالصف الحادي عشر (أدبي) مقارنة بالطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- البيئة التعليمية التي يحققها التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، تعزز عمليات الاتصال والترابط داخل المجموعة الواحدة وجملة المجموعات حيث تسهل عملية التعبير عن الأفكار والمشاركة وتبادل الحقائق والمهارات والقيم وبالتالي زاد من التحصيل الدراسي لهن.
- التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة مكن الطالبات من العمل في مجموعات غير متجانسة من حيث التحصيل والمسؤولية الفردية والاجتماعية حيث مكنهم من تبادل الأفكار، كل ذلك أدى إلى فاعلية التفكير وزيادة التحصيل.
- التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة مكن الطالبات من اتخاذ أدوارهم الكاملة في تعليم أنفسهم بأنفسهم كما مكنهم من اتخاذ دور المعلمة في تعليم زميلاتهن للجزء الموكل إليهن، مما شاركهن في المسئولية التي نتج عنها نوع من الجدية والدافعية لدى الطالبات باوكل ذلك أسهم تسهم في زيادة التحصيل الدراسي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة في هذه السياق مع دراسات كل من صلاح الدين حسين، ٢٠٠١، والبدور، ٢٠٠٠ وعدنان على، ٢٠٠٤ ومها كمال، ٢٠٠٤ ودراسة فاطمه العموري، ٢٠٠٥ وابتسام محمد فارس، ٢٠٠٦ وعبد الحميد صبري، ٢٠٠٦، والصاعدي، ٢٠٠٨.

ودراسة Campbell, 1994، Fisher, 1997، christison & kennedy, 1999، Nelson, 1999، Weber, 2000، Goodnough, 2001، Cantu, A, 2002، Kallenback, 2004، Jisa, 2005، Pociask & settles, 2007 وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات مثل (Beam, 2000) (Vivona 2001).

ولكنها متوافقة مع توقعات الباحثة لأنها كانت من أول من استخدم هذه الاستراتيجية في دروس التاريخ بل وتدريب المعلمين والمعلمات عليها من خلال دورة تدريبية وبإشادة التوجيه الفني للاجتماعيات في منطقة مبارك الكبير التعليمية.

وبذلك يمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم مدى واسعا من الاستراتيجيات التي تتعامل مع كل ذكاء على حدة، وهي بذلك تقدم المعرفة العلمية للمتعلمة بطرق ومداخل متعددة تتناسب مع ذكاء كل متعلمة وبالتالي تزيد من قدرة المعلمة على ذكر الحقائق والمفاهيم والمهارات مما يزيد من قدرة المتعلمات على التحصيل الدراسي بشكل عام، وفي استدعاء المعلومات وتذكرها واستيعابها بشكل خاص وقد أشار فيشر إلى أن استراتيجية الذكاءات المتعددة تساعد في تحصيل الطلبة بطريقة غير مباشرة لذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية لتظهر تفوق التدريس باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية المتبعة في كثير من المدارس الكويتية.

فنحن لانريد ولا نحتاج إلى تخريج متعلمات (طالبات) إيقاعيات أو تأمليات أو..... الخ بل نحتاج إلى تنمية جميع هذه الذكاءات من خلال تقوية الذكاء الأضعف بالاستفادة من توظيف الذكاءات الأقوى.

توصيات الدراسة:

بناءاً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- إعادة تشكيل وصياغة المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الثانوي ودليل والأنشطة للطلبة وكذلك أدلة المعلمين لتنفيذها في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة.
- تطوير برامج إعدادمعلمي المرحلة الثانوية بكليات التربية بحيث تشتمل على مداخل واستراتيجيات الذكاءات المتعددة وأهميتها في مساعدة الطالبات ذوات التحصيل المنخفض وتدريبهم عليها وتنفيذها في دروس التدريس المصغر في المدارس.
- الابتعاد عن الطرائق التقليدية (التي تعتمد على المعلم) في تدريس التاريخ والتي تركز على المستويات الدنيا (الحفظ والتذكر) عند المتعلم والاهتمام بالطرق والأساليب التي تعتمد على نشاط المعلم وتركز مهاراته وقدراته من خلال استراتيجية الذكاءات المتعددة.
- عمل دورات تدريبية للمعلمين والموجهين بمرحلة التعليم الثانوي لاستخدام وتطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تخطيط وتنفيذ دروس التاريخ لتشجيع الطلبة على تنمية مهاراتهم وقدراتهم وذكاءاتهم المختلفة لاكتشاف ما لديهم من ذكاءات يمكن الاستفادة منها وتنميتها بل ومساعدتهم على أن يبدعوا فيها.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية وتشجيعه على الابداع فيها داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- ضرورة إعادة النظر في نظام التقويم لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس وتعميم نظام التقويم بالذكاءات المتعددة على أن يتم (تدريب المعلمين) على تطبيقه بطريقة صحيحة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء مجموعة من الدراسات والأبحاث التالية:

- إجراء دراسة عن أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الابداعي لطلاب المرحلة المتوسطة.
- دراسة فاعلية برنامج مقترح لتدريب الطالب المعلم على تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب خلال تدريس التاريخ.
- دراسة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير (الناقد الإبداي في مراحل التعليم المختلفة)

المراجع:

- ابتسام محمد فارس (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- البدور، عدنان (٢٠٠٤). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الاردن. رسالة دكتوراة غير منشورة. الأردن جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الصاعدي، جواهر (٢٠٠٨). أثر التدريس باستخدام استراتيجي الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة المدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
- بام روبينز وجان سكوت (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني. ترجمة صفاء الأعسر. علاء الدين كفافي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم. تنمية وتعميق. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت. كلمات خالدة لسمو الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح في مؤتمر القمة العربية المنعقدة في مدينة (سرت) الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى الشقيقة خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ مارس.

- صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت كلمات خالدة لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي الثالث عشر يوم الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ٢٠١٠.
- صلاح الدين حسين (٢٠٠١). التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظريتي معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد (١٧). العدد الأول.
- عبد الحميد صبري عبد الحميد. مدخل مقترح لتدريس الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وأثر تنمية بعض هذه الذكاءات والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- عدنان علي محمد (٢٠٠٤). أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل واكتساب عمليات العام لدى طلبة الصف السابع الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- صلاح الدين علام (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ذوقات عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٥). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوي) الطبعة الأولى ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية.
- فؤاد أبو حطب، أمين سليمان (١٩٩٥). الذكاء الشخصي باستخادم مقاييس الذاكرة كمحك المجلة المصرية للدراسات النفسية. ع ١١. ص ١٤٣-١٥٣.

- فاطمة العموري (٢٠٠٥). أثر استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل الطالبات واتجاهاتهم نحو الكيمياء. رسالة ماجستير. غير منشورة كلية التربية جامعة السلطان قابوس.
- كريمان بدير (٢٠٠١). التعليم المستقبلي للأطفال. دراسات وبحوث. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). قياس وتقويم قدرات الذكاءات المتعددة. ط١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود إبراهيم أبو زيد (١٩٩١). تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- مها كمال حفني (٢٠٠٤). أثر برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تحصيل الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ماجستير غير منشور. كلية التربية. جامعة أسيوط.
- **Armstrong, Thomas (1994). Multipleintelligences In the Class Room Alexandria Association for Super Vision and Curriculum Development. Arbor Michigan U.S**
- **Beam, A. (2000). A Comparison of the Teacher Instruction in Social Studies DAI-A61/ 02:50.**
- **Brualdi, A. (1996). Multiple Intelligence: Gardners Theory. ERIC Clearinghouse on Assessment and Evaluation Washington DC. ED 410226.**
- **Campbll & Campbell (1999). Multipleintelligence and Student Achievement Success Stories from Six School ASCD.**
- **Campbell, Bruce (1994). TheMultiple Intelligences Handbook Lesson Plans and MoreStanwood WA: Campbell and Associates.**

- **Campbell, L. (1997). Uriation on a Theme- how Teachers Interpret M. I Theory in Marge Sherer (ED). Teaching for Multiple Intelligences**
- **Cantu, A. (2002). Internet Based Multiple Intelligences Model for Teachinghigh School History, http: Hmcelpacifica.Edu/ jach113/ cantu.Pdf– 1AP.**
- **Christison, M & Kennedy, D. (1999). Multiple Intelligences: Theory and Practic in AdultESL. National Clearinghouse for ESL. Literacy Washington DC., ED441350.**
- **Christison, M & Kennedy, M (1999). Multiple Intelligences Theory and Practice in Adult ESL ED44 1350. ERIC Digest from World Wide.**
- **Fisher, E (1997). A Cross Case Survey of Research on MI DAI- A 58- 11: 4171.**
- **Gardner (2000). "The key school is a symbol of hope that. constructive change is possible" at http: www. ips. k12. in. us /mskey/ theories/mi.htm.**
- **Goodnough, K (2000). Exploring Multiple Intelligence theory in The context of science Education: An Action Research Approach D.A.I.61 (6A). P.2164.**
- **Goodnough Karen (2001. Apr). Multiple Intelligences Theory Aframework for Personaliz- ing Science Curricula School Science and mathematics, Vol. 101 No.4. PP. 180-193.**
- **Jisa, D (2005). Teaching Wisconsin Geography and History Using. Games and Projects. Wisconsin University Wisconsin.**
- **Kallenbach, Silja, Viens, Julie Open to Interpretation (2004). Multiple Intelligences. Theory**

in Adult literacy Education, Teachers College Record. V.106 N.1 P.58-66 Jan (ERIC: EJ687574).

- **Kathryn, T., Spoehr (1994). Learning Tothink. Historically Educational psychologist. 29. Issae (3).**
- **Nelson, J. Studying world war (1) by using Multiple-intelligences. Southern Social Studies Journal. Vol. 25. No.1. 199.**
- **Nelson K. (1998). Developing Students Multiple Intelligences New York. Scholastic.**
- **Nolen, J. (2003). Multiple Intelligences in Class Room Issues of Education www.findarticle. com/p/articles/mi_qa3673/is_200310/ ai_n9332061.**
- **Pociask, Amanda, Settles, Jeri (2007). Increasing Student Achievement Through Brain- Based Strategies Master of Arts Action Research Project. Saint Xavier University (ED496097).**
- **Scherer, Marge (1999). The understanding Pathway: Aconversation with Howard Gardner. Educationa Leadership. Vol. 57 No.3. 1999.**
- **Snyder, R. (2000). The Relationship Between Learningstyles. Multiple Intelligences and Academic Achievement of High School Student. High School Journal. 83(2). 11-21 Theory Their Classrooms,www.newhorizons.org/strategies/mi/wilson/.html.**
- **Vivona, F. (2001). A Teacher Perception of Motivation Curriculum and Academic. Achievement of Gifted Studies in MI Classes and Gifted Programs DAI– A 01- 09: 3549.**

- **Weber, Ellen (1999). Multiple Intelligence Teaching Approach (MITA) as a Model for Secondary and College. Education Reform A Case ArcticRavens. Key-note Address Delivered in Santiago. Chile. August.**
- **Weber, Ellen (2000). Five- Phases to BP: MITA (Multiple Intelligence Teaching. Approach Modelfor Redsigned Higher Education Classes new Horizons for Learning. www.newhorizons.org.**
- **Wilson, Leslie, O. (2002). What's the Big Attraction? Why Teacher Are Drawn to Using Multiple.**